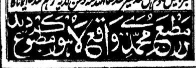
بیرون دروازہ دہ رسالہ علاوہ از رسائل سبعہ مطبوعہ سابقہ اند و آن رسائل نیز موجود اند



بحمد اللہ کہ درین ایام فرحت انجام رسائل فیض وسائل مستنبط از کلام سید البشر مسمے

رسائل اثنا عشر للسیوطی رحمہ اللہ

بفرمایش خادم اہل اللہ فقیر اللہ عفا اللہ عنہ وعن والدیہ ذریتہم ایدہ تعالی بایمانہا



رسالہ اول منجملہ رسائل اثنا عشر

المسمی بہ

فہرس مؤلفات امام سیوطی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ومنہ الاعانۃ قال الشیخ الامام العالم العلامہ ابی الفضل جلال الدین السیوطی
الشافعی الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ہذہ فہرست مؤلفاتی
مرتبا علی الفنون فمن التفسیر وتعلیقات القرآن الدر المنثور فی التفسیر
المأثور اثنی عشر مجلدا کبارا + التفسیر المسند ویسمی ترجمان القرآن
خمس مجلدات + الاتقان فی علوم القرآن + الاکلیل فی استنباط التنزیل +
لباب النقول فی اسباب النزول + الناسخ والمنسوخ فی القرآن + مفحمات
الاقران فی مبہمات القرآن + اسرار التنزیل یسمی قطف الازہار فی کشف
الاسرار + کتب منہ الی آخر سورۃ براءۃ فی مجلد ضخم + تکملۃ تفسیر الشیخ جلال
الدین المحلی وذلک من اول القرآن الی آخر سورۃ الاسریٰ مجلد ممزوج
لطیف + تناسق الدرر فی تناسب السور + حاشیۃ علی تفسیر البیضاوی +
تسمی نواہد الابکار وشواہد الافکار اربع مجلدات + التحبیر فی علوم
التفسیر جزء لطیف + معترک الاقران فی مشترک القرآن + المہذب
فیما وقع فی القرآن من المعرب + خمایل الزہر فی فضائل السور + مراصد
المطالع فی تناسب المطالع والمقاطع + میزان المعدلۃ فی شان البسملۃ +
شرح الاستعاذہ والبسملۃ + الازہار الفائحۃ علی الفاتحۃ + فتح الجلیل
للعبد الذلیل فی قولہ تعالی اللہ ولی الذین آمنوا یخرجہم من الظلمات
الی النور الایۃ استنبطت منہا مائۃ وعشرون نوعا من انواع البدیع +
الید البسطی فی تفسیر الصلوۃ الوسطی + المعانی الدقیقۃ فی ادراک الحقیقۃ
یتعلق بقولہ تعالی وعلم آدم الاسماء الآیۃ + دفع التعسف عن اخوۃ یوسف +
تمام النعمۃ فی اختصاص السلام بہذہ الامۃ + الحبل الوثیق فی نصرۃ الصدیق

يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى + الفوايد البارزة والكاملة في اسم الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة العزر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر +

كتب منه من سبح الى آخر القرآن في مجلد +

منه يسير + مجاز الفرسان الى مجاز القرآن للشيخ عز الدين بن محمد عبد السلام كتب منه يسير + شرح الشاطبية تمم وج + الدر النثير في قراءة ابن كثير + منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى من تفسير ابن ابي حاتم مجلد + القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على اول سورة الفتح وهو تصدير التوكلي

فن الحديث وتعلقاته

التوشيح على الجامع الصحيح الترشيح على الجامع الصحيح لم يتم + الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج + مرقاة السعود الى سنن ابي داود + قوت المغتذي على جامع الترمذي + زهر الربى على المجتبى + مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه + اسعاف المبطا برجال الموطا + تنوير الحوالك على موطا مالك + الشافي العي على مسند الشافعي + زهر الخمايل على الشمايل + التعليقة المنيفة على مذهب ابي حنيفة + منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال + المعجزات والخصايص + شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور + النور العظيم في لقاء الكريم + بشرى الكئيب بلقاء الحبيب + البدور السافرة عن امور الاخرة + درر البحار في الاحاديث القصار + الجامع الصغير من حديث البشير النذير + زيادة الجامع جمع الجوامع + في الحديث مرتب على حروف المعجم + بدايع الصنع + كم الاطراف نظم الاتراف + على حروف المعجم في اول الحديث المرقات العلية في شرح الاسماء النبوية + الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليقة + البهجة السوية في الاسماء النبوية + اللآلي المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات + النكت البديعات على الموضوعات + القول الحسن في الذب على السنن + منهاج السنة ومفتاح الجنة لم يتم + الروض الانيق في مسند الصديق + مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا + قطف الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة + عقود الزبرجد في اعراب الحديث + مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة + تمهيد

سفر

سفر

مجلس قبل العصر

مجلس بين ثبت

والمجلس من القرآن و

مجلس زواج

على بنفاطم

من قال انا عالم فهو جاهل + حسن التسليك في حكم التشبيك + مسامرة السموع
في ضوء الشموع + جزء في الخصيان + اكام العقيان في احكام الخصيان + الارج
في الفرج + ضوء البدر في احياء ليلة القدر + عرفة والعيدين + ونصف شعبان
وليلة القدر + حسن السمت في الصمت + الوديك في الديك + الطرثوث في فوايد
البرغوث + طوق الحمامة + التطريف في التصحيف + نور الشقيق في العقيق + جزء
في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها + جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة
على كل مسلم + الازهار فيما عقدة الشعراء من الآثار + خادم النعل الشريف + جزء
في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا + في الطيلسان +
احياء الميت بفضايل اهل البيت + اتحاف الفرقة في ثبوت لبس الخرقة + بلوغ المآرب
في قص الشارب + رفع الحذر عن قطع السدر + كشف الريب عن الجيب + العرف الوردي
في اخبار المهدي + لقط المرجان في اخبار الجان + المثابرة في اخبار الصحابة + الاغضا
عن دعا الاعضاء + مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم +
زاد المسير في الفهرست الصغير + تحفة الابرار بنكت الاذكار + الباهر في حكم النبي صلى الله
عليه وسلم بالباطن والظاهر + ما رواه السادة في الاتكا على الوسادة + الفيض الجاري
في طرق الحديث العشاري + بلوغ المامول في خدمة الرسول + الفضل العميم
في اقطاع تميم + اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب + الملاحن في معنى
المشاحن + كشف اللبس في حديث رد الشمس + تاخير الظلامة الى يوم القيمة
المرد في كراهة السوال والرد + الاجر الجزل في الغزل + حصول النوال في احاديث
السوال + التصحيح لصلاة التسبيح + الروض في احاديث الحوض + الاعتماد
والتوكل على ذي التوكل التكفل + جزء السلام من سيد الانام عليه افضل
الصلاة والسلام + حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد **ما يتعلق
بمصطلح الحديث** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي + شرح الفية العراقي
نظم الدرر في علم الاثر وهي الفية شرحها تسمى البحر الذي زخر لم يتم + التذنيب في
الزوايد على التقريب + لب اللباب في تحرير الانساب + المدرج في المدرج +
تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي + كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس +
حسن التلخيص لبيان التلخيص + جزء في اسماء المدلسين + جزء فيمن وافقت
كنيته كنية زوجته من الصحابة + ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + در الصحابة فيمن دخل مصر
من الصحابة + اللمع في اسماء من وضع + اللمع في اسباب الحديث + جزء فيمن غير النبي
صلى الله عليه وسلم اسمائهم + مختصر نهاية ابن الاثير يسمى الدر النثير + التعريف
بآداب التاليف + التذييل والتذنيب على نهاية الغريب + زوائد اللسان على الميزان
سبل الرجال في ضبط الرجال + التنقيح في مسئلة التسبيح **فن الفقه** شرح
التنبيه ممزوج + مختصر التنبيه يسمى الوافي + دقائقه الاشباه والنظائر +
الازهار الغضة في حواشي الروضة + وهي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر الروضة مع زوائد كثيرة تسمى الغنية لم يتم
نظم الروضة مع زوائد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيض + ومن الجراح
الى السرقة + رفع الخصاصة وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
نظم في مجلدين او لا فاولا + مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من
الزكوة الى آخر الحج العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة + شوارد
الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
الاحكام السلطانية + شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير + اللوامع والبوارق
في الجوامع والفوارق + الفتاوى اللمعة في نكت القطعة + تحفة الناسك بنكت المناسك
تحفة الانجاب بمسئلة السنجاب + المنظومة في احكام دخول الحشفة + الروض الاريض
في طهر المحيض + بذل العسجد لسوال المسجد + بسط الكف في اتمام الصف +
الحظ الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا اسلم + القذاذة في تحقيق محل
الاستعاذة + دفع التشنيع في مسئلة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة +
اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة + الفوائد الممتازة في صلاة الجنازة + بلغة
المحتاج في مناسك الحاج + قطع المجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم
في القند + ازالة الوهن عن مسئلة الرهن + بذل الهمة في طلب براءة الذمة +
البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقاف + المباحث الزكية في مسئلة
الدوركية + كشف الضبابة في مسئلة الاستنابة + القول المشيد في وقف المؤيد
البدر الذي انجلى في مسئلة الولاء + الجهر بمنع البروز على شاطئ النهر + النهر لمن تبرم
البروز على شاطئ النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر
في مسئلة البروز ايضا وهو ثلاثة اقسام حديث وفقه وانشاء + الزهر الباسم

فيما يزوج فيه الحاكم + القول المضي في الحنث المضي + فتح الفالق في انت طالق + حسن المقصد في عمل المولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا + الطعلة الشمسية في تبيين الجنسية من شرط البيبرسية + جزيل المواهب في اختلاف المذاهب + ارشاد المهتدين لنصرة المجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في رد شهادة الرافضه + القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين + هدم الجاني على الباني + سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار + القول المشرق في مسئلة النفقة + شرح الرحبية في الفرايض ممزوج + الشلالة في تحقيق المقر والاستحالة + العجاجة الزرنبية في الرسالة الزينبية + سر النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد القلب المحرور في الجواب عن اسئلة التكرور + رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القران والاقتباس + المعتصر في تحرير عبارة المختصر + مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام + بذل المجهود في خزانة محمود +

فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وشرحه + شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نظم العلم السخاوي + تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان + تأييد الحقيقة العليه وتشييد الطريقة الشاذليه + تنزيه الاعتقاد عن الحلول و الاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة + المعتلي في تعدد صور الولي + تنوير الحلك في امكان روية النبي والملك + جهد القريحة في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان لابن تيميه وهو مختصر + تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي + البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض وهي التي اولها سابق الاصفان يطوى البيد طي + جزء في روية النسا للباري تعالى يسمى اسبال الكسا على النسا + مختصره يسمى رفع الاسى عن النسا + اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري + تحفة الجلسا بروية الله للنسا + النكت اللوامع على المختصر +

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
المزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم أسبق اليه وهو خمسون نوعًا على نمط انواع
الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان + الافصاح في اسماء النكاح + ضوء
الصباح في لغات النكاح + الالماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
على الصحاح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله + شرحه يسمى
همع الهوامع مجلدان + شرح الفية ابن مالك + ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها
يسمى المطالع السعيدة + النكت على الالفية والكافية والشافية + وشذور
الذهب والنزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظاير لم أسبق اليه وهو سبعة
اقسام كل قسم مولف مستقل له خطبة واسم ومجموعه هو الاشباه والنظاير
الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريب اولي
الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
كلام العرب + والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
الطراز في الالغاز + والسادس في المناظرات والمجالسات والمطارحات + و
السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغرايب + الفتح القريب في حواشي مغني
اللبيب + شرح شواهد مغني اللبيب + تحفة الحبيب بنحاة مغني اللبيب +
الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه + التوشيح على التوضيح لم يتم
حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على
ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
يسمى نثر الزهور + در التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفية باختصار
الالفية + وقايتها شرح الملحة ممزوج الشمعة المضية في علم العربية +
شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاعجم بحروف المعجم + موجهة
في النحو + قطر الندا في ورود الهمزة للندا + مختصر الملحة + الوية النصر
في خصيصي بالقصر + القول المجمل في الرد على المهمل + الاخبار المروية في سبب وضع
العربية + المنى في الكنى + رفع السنة في نصب الزنة + الكلام مسئلة ضربي زيدا قايما
تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا + الزند الوري في جواب السوال السكندري
فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد + الكر على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتولي
عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عاديت + حسن التعيير في ما في الغريب من التمام

الطير حاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم + ديوان الحيوان + ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسما الحيوان + نظام اللسد في اسما الاسد + التهذيب في اسماء
الذيب + التبري من معرة المعري + في اسماء الكلب اليواقيت في الادوات + الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن + الطراز اللازوردي في حواشي الجاربردي + كشف
الغمة عن الصمة + **فن المعاني والبيان والبديع** الفيته تسمى عقود الجمان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديعية تسمى
نظم البديع في مدح الشفيع مودى فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الانواع البديعيه التخصيص في شواهد التلخيص جنى الجناس **الكتب الجامع
لفنون عديدة** التذكره تسمى الفلك المشحون خمسون مجلدا لطاق النقاية
كراسة في اربعة عشر علما + شرحها يسمى اتمام الدراية قلايد الفوايد من نظم اللمع
في اجوبة الاسئلة السبعة + الاجوبة الزكيه على الالغاز السبكيه + تعريف الفئة
باجوبة الاسئلة المايه نفح الطيب في اسئلة الخطيب + الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب + السهم المصيب في نحر الخطيب **فن الادب والنوادر
والانشا والشعر** الوشاح في فوايد النكاح + اليواقيت الثمينه + في صفات السمينة
شقايق الاترنج + في دقايق الغنج + رفع شان الحبشان + ازهار العروش في اخبار
الحبوش + الوسايل الى معرفة الاوائل + المحاضرات والمحاورات + النفحة
المسكيه + على نمط عنوان الشوق + تحذ الكلم وغرر الحكم + المقامات المجموعه
وهي سبع مقامات + المقامات المفرده وهي ثلاثون مقامه في وصف
مكة والمدينة تسمى ساجعة الحرم المقامة القد سيه + في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم + المقامة الازواد + وفي موت الاولاد + مقامة تسمى
النجح في الاجابة الى الصلح + المقامة الذهبية في الحمى + مقامة في وصف وضع مصر
تسمى بلبل الروضه + مقامة الرياحين + وتسمى المقامة الوردية + في الورد
والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والغاغيه + مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد + مقامة النسا + تسمى رشف الزلال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلته موديا بالفاظ فيه

مختصر السيد ما لابد فيه ونحوه انظر الصبان لم يذكر المصنف منها

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقية + المقامة
الياقوتية + المقامة اللؤلؤية + وتسمى التنفيس في الاعتذار عن ترك الافتاء والتدريس
المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاش السهم
الخارق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى
قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الورد ان الفلكي على ابن الكركي +
مقامة تسمى الصارم الهندكي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرز العمامة في
التفرقة بين المقامة والقمامة + الجواب الذكي عن قمامة ابن الكركي +
الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الثوران عن
الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين المصنف والسارق +
المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى ساحب سيف على
صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج القريب + منهل اللطائف في الكنافة و
القطائف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل يسمى الشهاب الثاقب +
تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزوهي
في روضة المنتهى + احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس + نور الحديقة
من نظمي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الحجاز + فجر الثاني
في الاحاجي + وصف اللآلي في وصف الهلال + رفع الاسل في ضرب المثل + مختصر
معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف الوريد من امالي ابن دريد + اتحاف النبلاء
باخبار الثقلاء + نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر + نزهة الجلسا
في اشعار النسا + المستظرف في اخبار الجواري + ذو الوشاحين + نشر الكتان في الحكاية
نبذة اللبن + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدرر في الاداء السراري
المنتقى الظريف في الوشح الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات
اللغويين والنحاة + الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية + طبقات المفسرين
لم يتم تاريخ الخلفا + حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات
مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رفع الباس عن بني العباس + الشماريخ في علم
التاريخ + ترجمة النووي + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيوخي يسمى المنجم في المعجم
نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكامنة
الملتقط من الخطط + جزء في جامع عمرو + جزء في جامع ابن طولون + جزء في المدرسة

الصلاحية + جزء في الزاوية الخشابية + جزء في الخانقاه البيبرسية + ببهى حسن النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنية + جزء في الخانقاه الشيخونية + جزء في اخبار اسيوط + يسمى المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكرام باخبار الاهرام + نثر العقيان في وفيات الاعيان + الورقات في الوفيات + تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا
تمت

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه مسماة بانباه الاذكياء في حيوة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيامة +

بسم الله الرحمن الرحيم وب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السوال قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول حيوة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة ما اخرجه مسلم عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر بموسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

صـ على ذلك وقد الف السهيل جزء في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء في قبورهم فمن الاخبار الدالة

واخرج ابونعيم في الحلية عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حيوة الانبيا عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا واخرج ابوداؤد والبيهقي عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يارسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصفهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى غائبا بلغته و اخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلوة الا ابلغتها واخرج البيهقي في حيوة الانبيا والاصبهاني في الترغيب عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحيوة ولفظ البيهقي مخبران من صلى علي باسمه ونسبه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب رض قال مامكث نبي في قبره اكثر من اربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث انزل الله تعالى ثم قال البيهقي ولحيوة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه جماعة من الانبيا وكلمهم وكلموه واخرج حديث ابي هريرة في الاسراء وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب كانه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس بصاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فامتهم واخرج حديث ان الناس يصعقون واكون
اول من يصعق وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم
احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى وصعقوا فيمن
صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم ليقوم على قبري فقال يا محمد لاجيبنه
واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني وما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت
الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان
والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس و
اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة
والناس يقتتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر
الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاخبار دالة على حيوة النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ والانبياء اولى بذلك
فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
في عموم لفظ الاية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرك
والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان احلف تسعا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدا انه لم يقتل وذلك
ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع
ابهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي
في التذكرة في حديث الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض وانما هو
انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان
هذا في الشهداء فالانبياء احق واولى بذلك **وقد** صح ان الارض لا تاكل
اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت
المقدس وفي السماء وقد راى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك
مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث
لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة من اوليائه انتهى
وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حي بعد وفاته فاجاب بانه
صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي
قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته
وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلوة من
يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا **وقد** مات
موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا وذكر في
حديث المعراج انه راه في السماء الرابعة وانه راى آدم في السماء الدنيا وراى ابراهيم
وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا
نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام
الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
عليهم السلام بعد ما قضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلوة
واخبر وخبره صدق ان صلوتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان
الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد افردنا الاثبات
حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ
عفيف الدين اليافعي الاولياء ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى موسى في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة
بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حيوة الانبياء
كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فاخرجه احمد في مسنده
وابوداود في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي عبد الرحمن المقري
عن حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف
في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملته ففتح علي في
الجواب عنه باوجه الاول وهو اضعفها ان مدعي ان الراوي وهم في لفظة
من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
لكن الاصل خلاف ذلك فلا العول على هذه الدعوى الثاني وهو اقوها ولا يدركه
الا ذو باع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت
صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدر والجملة ماضية سابقة على السلام
الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى الواو فصار تقدير
الحديث ما من احد يسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك وارد عليه و
انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان
حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه لا يقع الاشكال من اصله وايده من
حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين
وتكرار الرد يستلزم المفارقة ويرد عليه محذوران احدهما تاليم الجسد الشريف
بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم وان لم يكن تاليما والاخر
مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار التي هو

اعلى رتبة ومخذور ثالث وهو مخالفة القران فانه دل على انه ليس الا موتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومخذور رابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القران والمتواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب حمل الحديث على ماذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق الصيرورة
كما فعل في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لانه بين
قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح ونظيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامره من عجائب الملكوت وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لا يخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في يديه السادس قد
يقال انه اوحى اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
ثم لاوحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح
الله به من الاجوبة ولم ار شيئا منها منقولا ثم بعد كتابتي لذلك راجعت كتاب
الفجر المنير فيما فضل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفاكهاني المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام يوضح
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
ان يخلو وجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام رد الله الي روحي لا يلائم

م شعيب عليه السلام لم يكن في ملتهم قط حسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة للمناسبة اللفظية بينه

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعدد حياته ومماته في اقل من ساعة اذ
الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام في الساعة الواحدة
كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال صلى
الله عليه وسلم الا رد الله الي نطقي وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من
لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر ومما تحققنا ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من السبعة
التي ذكرتها فهو ان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض
الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
والنقل يشهدان بخلافه اما النقل فالاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاؤا لا يمنعون
من شيء بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤا
غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يرد ان احدا يمنع من النطق الا من مات
من غير وصية اخرج ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى
قيل يا رسول الله وهل يتكلمون قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
حيوة الانبياء والشهداء في القبر كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقة ان يكون
الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات
كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل
فلان الحبس من النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها في مرض وفاته

لاكرب لابيك بعد اليوم واذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من امته لا يحصرون
بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينتزع من كلام الشيخ تاج
الدين جواب آخر ويقرر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
من غير مفارقة على ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثاني مجاز مرسل
وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج
الى واسطة مبلغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة
يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط السماء كما بينت ذلك في كتاب
المعجزات وهذا وقد ينفك في بعض الاوقات ويعود ولا مانع من روحالته صلى
الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو
ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق الملكوتي وما هو فيه
من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة ليخاطب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ
من الشغل وفراغ البال بما هو بصدده في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغفار
لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض بحلول البركة
فيها وحضور جنازة من مات من صالحي امته فان هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
كما وردت بذلك الاحاديث والآثار فلما كان السلام عليه من افضل الاعمال واجل
القربات اختص المسلم عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا
له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استنباطي وقد قال الحافظ اذا نكح الفكر الحفظ
ولد العجائب ثم ظهر لي حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح الحيوة بل الارتياح كما
في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء فروح بضم الراء والمراد انه صلى الله عليه وسلم
يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وبشاشة لحبه ذلك فيحمله ذلك على ان
يرد عليه ثم ظهر جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلوة
قال ابن الاثير في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه
على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحي

والرحمة وعلى جبريل انتهى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
انه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث
انس ان الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليكم
بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم ظهر لي جواب
ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام والروح
يطلق على غير جبريل ايضا من الملائكة قال الراغب اشراف الملائكة تسمى
ارواحا انتهى ومعنى رد الله الي روحي له بعث الي الملك الموكل يبلغني السلام
هذا غاية ما ظهر والله اعلم **تنبيه** وقع في كلام الشيخ تاج الدين امران
محتاجان الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذي وهو غلط
فلم يخرجه من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين
المزي في الاطراف الثاني انه اورد الحديث بلفظ رد الله علي وهو كذلك في سنن
ابي داود ولفظ رواية البيهقي رد الله الي وهو الطف وانسب فان بين التعديتين
فرقا لطيفا فان رد تعدى بعلى في الاهانة وبالى في الاكرام قال في الصحاح رد
عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا خطاءه ويقال رده الى منزله ورد اليه
جوابا اي رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم فرددوها
على ونرد على اعقابنا ومن الثاني فرددناه الى امه ولئن رددت الى ربي لاجدن
خيرا منها منقلبا يردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم
الحق **فصل** قال الراغب من معاني الرد التفويض يقال رددت الحكم في كذا
الى فلان اي فوضته اليه قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
رابع عشر عن الحديث وهو ان المراد فوض الله الي رد السلام عليه على ان المراد
بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض بطلب
صلوة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليدعو بها للمسلم فيحصل اجابته قطعا فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما
هي ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول
سلام المؤمن ولا ثابته عليه ويكون الاضافة في روحي لمجرد الملابسة ونظيره

قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ينتهي الى
محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى
امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى
الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فاتولى
الدعاء بها بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب
النبي صلى الله عليه على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان
على من عظمت ذنوبه وانتهك محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفي همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى
الله عليه وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه ما كان منه
قبل ذلك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
من الاستغراقية في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها نص فيه
بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فتح به
الان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الحقتها والله الموفق ثم بعد ذلك
رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حيوة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد
رد الله على روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحمدت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها
محمول على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جنحت اليه في
الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرف الان ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة
ومراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
عليه رد عليه السلام لوجود الحيوة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة
في حيوته في قبره وواحدا من جملتها لا منافيا لها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد و
المنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك
لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستبين بالطرق
المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بالصواب وصلى الله الحي القيوم على النبي
الحي الباقي وآله واصحابه وسلم بعدد كل معلوم لله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسّف فی اخوة یوسف تالیف الامام الهمام فوق الناس فی العلوم والاحکام مولانا الجلال السیوطی تغمده الله برحمته آمین آمین آمین

بسم الله الرحمن الرحیم

مسئلة فی رجلین قال احدهما ان اخوة یوسف علیه السلام انبیاء وقال الآخر لیسوا بانبیاء فمن الجواب فی اخوة یوسف علیه السلام قولان للعلماء والذی علیه الاکثر سلفاً وخلفاً انهم لیسوا بانبیاء اما السلف فلم ینقل عن احد من الصحابة انه قال بنبوتهم کذا قال ابن تیمیة ولا احفظه عن احد من التابعین واما اتباع التابعین فنقل عن ابن زید انه قال بنبوتهم وتابعه علی هذا فیه قلیلة وانکر ذلك اکبر الاتباع فمن بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق من قال منهم بقول ابن زید کالبغوی ومنهم من بالغ فی رده کالقرطبی والامام فخر الدین وابن کثیر ومنهم من حکی القولین بلا ترجیح کابن الجوزی ومنهم من لم یتعرض المسئلة ولکن ذکر ما یدل علی عدم قولهم انبیاء لتفسیرهم الاسباط بمن تنبیء من بنی اسرائیل والمنزل الیهم کالمنزل الی ابنائهم کابی اللیث السمرقندی والواحدی ومنهم من لم یذکر شیئا من ذلك ولکن فسر الاسباط باولاد یعقوب فحسب ناس قولا بنبوتهم وانما ارید به ذریته لا بنوه لصلبه کما سیاتی ذلك قال القاضی عیاض فی الشفا اخوة یوسف لم تثبت نبوتهم وذکر الاسباط وعدهم فی القرآن عند ذکر الانبیاء قال المفسرون یریدون من نبیء من ابناء الاسباط فالنظر الی هذا النقل عن المفسرین من مثل القاضی وقال ابن کثیر اعلم انه لم یقم دلیل علی نبوة اخوة یوسف وظاهر سیاق القرآن یدل علی خلاف ذلك ومن الناس من یزعم انه اوحی الیهم بعد ذلك وفی هذا نظر ویحتاج مدعی ذلك الی دلیل ولم یذکروا سوی قوله تعالی وما انزل الی ابراهیم الی قوله والاسباط وهذا فیه احتمال لان بطون

تحریر

بنی اسرآئیل یقال لهم الاسباط کما یقال للعرب قبآیل والعجم شعوب فذکر
الله تعالی انه اوحی الی الانبیا من اسباط بنی اسرائیل فذکرهم اجمالا لانهم
کثیرون ولکن کل سبط نسل رجل من اخوة یوسف ولم یکن دلیل علی اعیان
هؤلاء انه اوحی الیهم انتهی وقال الواحدی من الاسباط من ولد اسحق
بمنزلة القبایل من ولد اسمعیل وکان فی الاسباط انبیاء وقال فی قوله تعالی
ویتم نعمته علیک وعلی آل یعقوب یعنی المختصین بالنبوة منهم وقال
السمرقندی فی قوله تعالی وما انزل الینا وما انزل الی ابرهیم الی قوله والاسباط السبط
بلغتهم بمنزلة القبیلة للعرب وآمنا بما انزل علی انبیائهم وهم کانوا یعملون به
فاضاف الیهم کما انه انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم واضافه الی امته
فقال وما انزل الینا فکذلک الاسباط انزل علی انبیائهم فاضاف الیهم
کانوا یعملون به وقال فی قوله انا اوحینا الیک الی قوله والاسباط هم
اولاد یعقوب اوحی الی ابنائهم ثم رایت الشیخ تقی الدین ابن تیمیة الف
فی هذه المسئلة مؤلفا خاصا قال فیه ما ملخصه الذی یدل علیه
القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة یوسف لیسوا بانبیاء ولیس فی القرآن
ولا عن النبی صلی الله علیه وسلم بل ولا عن اصحابه خبر بان الله نباهم وانما احتج
من قال انهم نبئوا بقوله فی آیتی البقرة والنساء والاسباط باولاد یعقوب
والصواب انه لیس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذریته کما یقال فیهم ایضا بنوا
اسرآئیل وقد کان فی ذریته انبیا فالاسباط من بنی اسرآئیل کالقبائل من بنی
اسمعیل قال ابوسعید الضریر اصل السبط شجرة ملتفة کثیرة الاغصان
فسموا الاسباط لکثرتهم فلما کان الاغصان من شجرة واحدة کذلک الاسباط
کانوا من یعقوب ومثل السبط الحافد فکان الحسن والحسین سبطی
رسول الله صلی الله علیه وسلم والاسباط حفدة یعقوب ذراری ابنائه
الاثنی عشر وقال تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا امما فهذا صریح فی ان الاسباط هم الامم
من بنی اسرائیل کل سبط امة لا انهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنی لتسمیتهم
قبل ان یقال عنهم الاولاد فالحاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
قال الاسباط اولاد یعقوب لم یرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذریته کما یقال

له این در آخر پاره اول است • و همین مضمون آیت دوم در آخر پاره سوم است

بنو اسرائيل وبنو ادم فتخصيص الاية بينه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى
ومن ادعاه فقد اخطا خطا بينًا والصواب ايضا انهم كونهم اسباطا انما سموا به
من عهد موسى للاية المتقدمة ومن حينئذ كانت فيهم النبوة فانه لم يعرف انه
كان فيهم نبي قبل موسى الا يوسف ومما يؤيد هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء
من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داؤد وسليمان الايات فذكر يوسف ومن
معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف نبيًّا كما نبي يوسف لذكروا
وايضا فان الله يذكر الانبياء من المحامد والثنا ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة
كما قال عن موسى ولما بلغ اشده الاية وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم
الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي فلو كانت
اخوته انبياء كانوا قد شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما قص قصة يوسف
وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطية وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من
فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم توبة باهرة
كما ذكر عن ذنبه دون ذنبهم بل انما حكى عنهم الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر
سبحانه عن احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذه الامور العظيمة
من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وارقاق المسلم وتبعه الى بلاد الكفر والكذب البين
وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيا يناسب الاصطفا والاختصاص الموجب
لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القران
يدل على انه لم يات اهل مصر نبي قبل موسى سوى يوسف لاية غافر ولو كان من
اخوة يوسف نبي لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم ذلك علم
انه لم يكن منهم نبي فهذه وجوه متعدده يقوي بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير
ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فنقله
موسى والحاصل ان الغلط في دعوى نبوتهم حصل من ظن انهم الاسباط
من عهد موسى كل سبط امة عظيمة ولو كان المراد بالاسباط ابناء يعقوب لقال
ويعقوب وبنيه فانه اوجز وابين واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل
للاشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطعه اسباطا من
عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله اعلم

تمت

الكلام على خلق ادم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام

للجلال السيوطي نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله **قال** ابن عباس خلق الله راس ادم من
تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من الكوثر ويده
اليمنى من الكعبة ويده اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من
الجبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من
الطائف وعينيه من الحوض **فلما كان** راسه من بيت المقدس صار
موضع العقل والفطنة **ولما كان** وجهه من الجنة صار موضع الزينة
والملاحة **ولما كانت** اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة **ولما كانت**
يده اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة **ولما كان** ظهره من العراق صار
موضع القوة **ولما كانت** عورته من بابل صار موضع الشهوة **ولما كان**
عظمه من الجبل صار موضع الصلابة **ولما كان** قلبه من الفردوس صار
موضع الايمان **ولما كان** لسانه من الطائف صار موضع الشهادة **وقال**
الفقيه اختص الباري في ازليته بالقدم ابدع العالم بما شاء من العدم وبث فيه
الخلايق والامم وهيا لهم الاسباب والنعم ولم يمسه فيهما منع تعب ولا الم اذ قد
ابدعه بلا معين ولا قدم حتى قال كن فكان كما اراد وحكم وقضى ما شاء
واجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما لطفه بالعبيد والخدم **وروي**
ان جسد ادم كان معلقا اربعين سنة يمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون
سنة **ثم** امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كثرة الهموم في بني آدم
وتصير عاقبتهم الى الخير والفرح والراحة **ويقال** لما اراد ان ينفخ في آدم الروح
امر الروح ان تدخل فيه فلم تدخل حتى قالت لا ثلث مرات كذلك ثم قال في الرابعة
ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدارت فيه مقدار
مائتي عام ثم نزلت في عينيه فالحكمة فيه اراد الله ان ينظر ادم الى بدء خلقه واصله
حتى اذا تتابعت عليه الكرامات نزلت الى خياشيمه فعطس فلما نزلت الروح
الى فمه ولسانه وذلك قبل فروغ العطسة فلقنه الله بالحمد وذلك اول ما جرى

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم نزلت الروح الى
صدره وشراسيفه فعالج القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام فهو اول حرص دخل في جسده
ثم انتشرت الروح في جسده فصار كله لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه
لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما قارب الذنب بدل الظفر بهذا
الجلد وبقيت من بقية في اناملة ليتذكر بذلك بدء حاله وكذلك اذا تذكر
الانسان ونظر الى ظفره تبسم ضحكه فلما اتم الله خلق ادم ونفخ فيه الروح وانطقه
واسمعه وابصره والبسه من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من
ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهة
ادم وصار فيها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمله على اعناق الملئكة
فقال لهم الله طوفوا به في سمواتي وفي ارضي مقدار مائة عام حتى وقف على
كل شئ من اياتها وعجائبها ثم خلق الله فرسا من المسك الاذفر يقال له ميمون
له جناحان من الزمرد والمرجان فركب ادم وجبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل
عن يمينه واسرافيل عن يساره فطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملئكة
فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا ادم هذا
تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة واعلم ان
خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركيب الانسان كما ان الفلك سبع
كذلك الاعضاء سبع **والفلك** مقسوم اثنا عشر برجا **وفي جسدك**
اثنا عشر نقبا عينان واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان **وستة**
من البروج جنوبيه وستة شمالية وكذلك الانسان **وفي الفلك** سبعة
انجم وفي جسدك سبع رياح باصرة وسامعة ودافعة وشامة ولامسة و
ناطقة وعاقلة **وفي الفلك** عقدتان راس وذنب غيرانهما خفيان و
تاثيرهما ظاهر وفي جسدك شيئان خفيان وتاثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج
وسوء المزاج **وحركاتك** مثل حركات الكواكب وولادتك مثل طلوع الكوكب
وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي **واما السفلي**
فجسدك كالارض وعظمك كالجبال ومخك كالمعادن وعروقك كالجداول
ولحمك كالتراب وشعرك كالنبات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب

هو القلب والمعدة والكبد والرية والطحال والمرارة والدماغ
٣

عيناك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد
وعصبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر
ونومك كالموت وسهرك كالحياة وايام صباك كالربيع وشبابك كالصيف
وكهوليتك كالخريف وشيخوخيتك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ابد الآبدين
ودهر الداهرين ؛

مسئلة شخص من ابناء العرب يلبس الفروج والزنط الاحمر وعمامة العرب
اشتغل بالعلم وفضل وجادل الفقهاء فامره آمر ان يلبس لباس الفقهاء لان في
ذلك حزما لمروته فهل الاولى له ذلك والاستمرار على هيئة عشيرته وما حسن
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد
من الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم الزنط والفروج **الجواب** لا انكار عليه
في لباس ذلك ولا حزم لمروته لان ذلك لباس عشيرته وطائفته او غيره وايضا
الى لباس الفقهاء لم يخرم مروته فكل حسن دال لمناسبة اهل جنسه وهذا لمناسبة
اهل وصفه وقد ذكر البارزي في توثيق عرى الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير عمائم ويلبس العمائم
بغير قلانس ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحروب وكثيرا ما كان يعتم بالعمائم
الخز فانيه السود في اسفاره ويعتجر اعتجارا قال والاعتجار ان يضع تحت العمامة
على الرأس شيئا قال وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وجبهته
وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب يعني عمامته التي ذكرنا انقل البارزي
وروى البيهقي في شعب الايمان عن ركانة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس قال العراد القلنسوة عشائم
سبطن يستر به الرأس وروى البيهقي ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم وا : تحت العمامة هو القلنسوة ودل قوله بيضا على انه لم تكن من
الزنوط الحمر واشبه شيء انها من جنس الثياب القطن او الصوف الذي
هو من جنس الجناب والكساء الذي من حسن الزنوط ولو صح ما رويناه
باسناد سباب الرازي من طريق رستم ابن يزيد الطحان قال رأيت انس بن مالك

كان يلبس
قلنسوة بيضاء
مجموع ما ذكره
على ان الذي
كان يلبسه النبي
والصحابة

بالبصرة وعليه قلنسوة لاطية ومعنى لاطية اى لاصقة بالرأس اشارة الى قصرها وانما حدثت القلانس الطوال فى ايام الخليفة المنصور فى سنة ثلاث وخمسين ومائة او نحوها وفى ذلك يقول الشاعر وكنا نرجى من امام زيادة فزاد الامام المصطفى فى القلانس واما مقدار العمامة الشريفة فلم يثبت فى حديث وقد روى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه وهذا يدل على انها عدة اذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبسه وروى البخارى عن عقبة بن عامر قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين قال العلماء الفروج هو القباء المفرج من خلف وهذا الحديث [illegible] لخلفاء له وانما نزعه صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم الحرير فنزعه لاجرم وفى صحيح مسلم انه قال حين نزعه نهانى عنه جبريل

مسئلة

خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحناء هل يجوز له من غير ضرورة ام لا وهل المرأة والرجل فى ذلك سواء ام لا وهل يرد فى ذلك شئ من السنة الشريفة

الجواب خضاب الشعر من الرأس واللحية بالحناء جائز للرجل بل سنة صرح به النووى فى شرح المهذب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن جابر قال اتى ابو قحافة والد ابى بكر الصديق يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد واما خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمرأة المزوجة وحرام على الرجال الا لحاجة هكذا قاله ايضا فى شرح المهذب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه ابو داؤد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء فامر به فنفى الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس انه صلى الله عليه وسلم

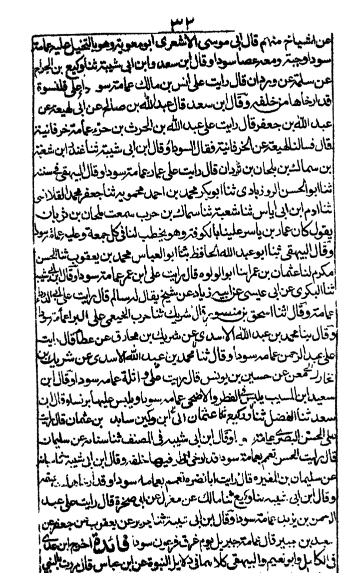
نهى ان يتزعفر الرجل قال النووى علته النهى اللون لا الرايحة قال ريح الطيب
للرجل محبوب والحنا فى هذا كالزعفران والاحاديث فى استحبابها للنساء
المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلم تمت

دعا مبارك يا فارج الهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موفيا
بالوعد يا صريخ المضطر يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة و
رحيمهما ارحمنى رحمة تغنينى بها عمن سواك يا ارحم الراحمين ه من دعا
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان
ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغنى رحمتك وسعت كل شئ واياى فلتسعنى
رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعملوا
بالذى خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

دعا الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفى من خلقه جميعا ولا يكتفى
منه من خلقه احد خابت الامال الا فيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث اغثنى
سبع مرات

دعا الفرج يدعى به عند الشدائد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم
كما لطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت
بما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الصدور كالعلانية
عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وخضع
كل سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لى من كل
هم اصبحت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث لا احتسب انك
على كل شئ قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن سيئاتى وسترك
على قبيح عملى اطمعنى ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت عنه ادعوك امنا
واسألك مستأنسا وانك انت المحسن وانا المسئ الى نفسى تتودد الى بالنعم
واتبغض اليك بالمعاصى ولكن الثقة حملتنى على الجراة عليك فجد بفضلك

فائدة دعاء عظيم الفائدة



عن اشياخ منهم قال ابى موسى الاشعرى ابومعويۃ وهو بالنخيل عليہ عمامۃ
سودا وجبۃ ومعہ عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابى شيبۃ ثنا وكيع بن الجراح
عن سلمۃ عن وردان قال رايت على انس بن مالك عمامۃ سودا على قلنسوۃ
قد ارخاها من خلفہ وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابى لهيعۃ عن
عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن حزء عمامۃ خرفانيۃ
قال فسالنا لهيعۃ عن الخرفانيۃ فقال السودا وقال ابن ابى شيبۃ ثنا غندر ابن شعبۃ
بن سماك بن بلحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامۃ سودا وقال البيهقى فى سننہ
ثنا ابو الحسن الروزبادى ثنا ابوبكر محمد بن احمد محمويہ ثنا جعفر محمد القلانسى
ثنا ادم ابن ابى اياس ثنا شعبۃ ثنا سماك بن حرب سمعت ملحان بن ثربان
يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفۃ وهو يخطب لنا فى كل جمعۃ وعليہ عمامۃ سودا
وقال البيهقى ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
مكرم لنا عثمان بن عمر انا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامۃ سودا وقال ابن ابى شيبۃ
ثنا البكرى عن ابى عيسى عن ابيہ زياد عن شيخ يقال لہ سالم قال رايت على ابى الدرداء
عمامۃ وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيعمى على البراء عمامۃ سودا
وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدى عن شريك بن مجارق عن عطا قال رايت
على عبد الرحمن عمامۃ سودا وقال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدى عن شريك بن
غار الحمعن عن حسين بن يونس قال رايت على واثلۃ عمامۃ سودا وقال ابن
سعيد ابن المسيب يلبس فى الفطر والاضحى عمامۃ سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان الى ابن وكين سابد بن عثمان قال رايت
على الحسن البصرى عمامۃ ... وقال ابن ابى شيبۃ فى المصنف ثنا سنان عن سليمان
قال رايت الحسن تعمم بعمامۃ سودا قد ارخى لها فيها خلفہ وقال ابن ابى شيبۃ ثنا ...
عن سليمان بن المغيرہ قال رايت ابا نضرہ تعمم بعمامہ سودا وقد ارخاها ...
وقال ابن ابى شيبہ ثنا وكيع ثنا مالك عن مغول عن ابى صخرۃ قال رايت على عبد
الرحمن بن يزيد عمامۃ سودا وقال ابن ابى شيبۃ ثنا جرير عن يعقوب بن جعفر عن
سعيد بن جبير قال عمامۃ جبريل يوم غرق فرعون سودا **فائدۃ** اخرج ابن عدى
فى الكامل وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوۃ عن ابن عباس قال مررت بالنبى
صلى الله عليہ وسلم واذا معہ جبريل وانا اظنہ دحيۃ الكلبى فقال جبريل

النبي صلى الله وسلم عليه انه لوضح الثياب واذا اولاده يلبسون السواد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب
العالمين تمام شد

هذا بلوغ المآرب فى قص الشوارب تاليف سيدنا ومولنا فريد الزمان وواحد الفضلاء الاعيان من حمل اعباء السنة على كاهله تغمده الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه فى الاخرة والدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميته بلوغ المارب فى قص
الشارب **اخرج** البخارى ومسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشارب **قال** فى النهاية احفاء الشوارب ان يبالغ فى قصها
واخرج البخارى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى **واخرج** عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جزوا الشوارب **واخرج** البزار بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا شواربهم ويحفون لحاهم فى الفوهم
واعفوا اللحى واعفوا الشوارب **واخرج** الحارث بن ابى اسامة فى مسنده عن يحيى ابن
كثير قال اتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربى امرنى بهذا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرنى ان او فر لحيتى واحفى شاربى **واخرج**
الطبرانى عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه **واخرج** الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ال محمد نعفى لحانا ونحفى شاربنا وان ال
كسرى يحلقون لحاهم ويعفون شوارهم هدينا مخالف هديهم **واخرج**
الشيخ ولى الدين العراقى فى شرح سنن ابى داؤد الحكمة فى قص الشارب امر دينى
وهو مخالفة شعار المجوس فى اعفايه كما ثبت انه علله به فى الصحيح وامر دنيوى وهو

تحسين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشيا التي تلصق بالمحل كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودي الى قبول قول صاحبه وامتثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشبهوها بما يقبحها وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله فان ابقا ما يشوه الخلقة تغييرها لكونه تغيير الحسنها **ذكر** ذلك كله الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام بمعناه **قال** الشيخ ولي الدين ومقتضاه تادي السنة لحصول مسمى القص لكن في الصحيحين من حديث بن عمر احفوا الشوارب وهو دال على استحباب قدر زائد على القص ويساعده المعنى الذي شرع قص الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار المجوس او زوال المفاسد المتعلقة ببقائه فاخذ بعضهم بظاهر احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنع اخرون الحلق والاستيصال وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامرين حكاه القاضي عياض انتهى **قال** الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ورد الخبر بلفظ القص في اكثر الاحاديث وورد بلفظ الحلق في رواية النسائي وورد بلفظ جزوا عند مسلم وبلفظ احفوا وبلفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز وهو بالجيم والزاء الثقيلة قص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفا بالمهملة والفا الاستقصا ومنه حتى حفوه بالمسئلة **وقال** ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجز بالبشرة **وقال** الخطابي هو بمعنى الاستقصا والنهك بالنون والكاف المبالغة في الازالة **وقال** الطحاوي لم ار عن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم كالمزني والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون الاحفا افضل من التقصير واغرب ابن العربي فنقل عن الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احمد يحفي شاربه احفاء شديدا ونص على انه اولى من القص **وحكى** الطبري قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفا الاستيصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص والاحفا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير

فيما يأتيا **قال** الحافظ ابن حجر ويرجح في قول الطبري ثبوت الامرين معاني
الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص ففي الحديث المغيرة بن شعبة
ضيفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربي وفي نقصه على سواك اخرجه ابو
داؤد وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج**
البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه
طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني
قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم
ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب الكندي وعتبة بن عوف
السلمي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن بسر **واما** الاحفاء ففي رواية
ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض
سبلته فيجزها كما تجز الشاة او البعير اخرجه الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج**
ابو بكر بن الاثرم من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحفي شاربه
حتى لا يترك منه شيئا **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع
قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا
اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع ينهكون شواربهم كالحلق **واخرج**
الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحلقون شواربهم
انتهى وقال الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجند يسابوري ثنا جعفر
بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد انا حفص بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن
نافع قال قيل لابن عمر انك تحفي شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله **وقال** تمام انا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذرعي ثنا ابو الاصبغ
محمد بن عبد الرحمن القرقساني ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي مريم وصفوان بن عمرو وحريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرح شاربه طرحا اخرجه الطبراني **وقال**
ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن حبيب

قال رايت ابن عمر جز شاربه كانه حلقه **وقال** حدثنا قبيصة عن عقبة ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابى رافع قال رايت اباسعيد ورافع
بن خديج وابى سلمه بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وابا اسيد ينهكون
شواربهم كما جز الحلق **واخرج** ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايت عبد الله ابن عمر قد حفى شاربه حتى كانه قد نتفه
وقال الطبرانى فى الكبير حدثنا يحيى بن ايوب العلاف البصرى ثنا سعيد
بن ابى مريم ثنا ابراهيم بن اسويد حدثنى عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى اباسعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع
وابا اسيد البدرى ورافع بن خديج وانس بن مالك ياخذون من الشارب
كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام شد

كتاب ابواب السعادة في اسباب الشهادة تاليف الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين السيوطي الشافعي الازهري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح ابواب السعادة لمن يشاء من عباده ومنح اسباب الشهادة
لمن اصطفاه واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى
الخصائص الذى لا يحصيها حافظ باعداده وعلى آله وصحبه وانصاره
واجناده **وبعد** فقد اردت ان اتتبع الاحاديث الواردة فى اسباب الشهادة
ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد وله اجر شهيد فجمعت ذلك
فى هذه الكراسة على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة فى اسباب
الشهادة **اخرج** البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد فى سبيل الله **واخرج** مالك فى الموطا واحمد وابو داؤد والنسائى
والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عتيك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل فى سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتيل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد قال
ابن الاثير تموت بجمع اى فى بطنها ولد وقيل هى التى تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى
المجموع والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة و
اخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المراة فى حملها الى وضعها الى
فصالها كالمرابط فى سبيل الله فان ماتت فيما بين ذالك فلها اجر شهيد واخرج
الطبرانى فى الكبير عن سلمان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء
فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال ان شهداء امتى اذن لقليل القتل
فى سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن
شهادة قال القرطبى اختلف هل المراد بالبطن الاستسقا او الاسهال على
قولين للعلما واخرج احمد عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنا امتى بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفى كل شهادة واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج فى الكبير عن عتبة بن عبد
الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ياتى الشهدا والمتوفون بالطاعون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم
كجراح الشهداء يسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
وعن العرباض بن سارية نحوه واخرج البخارى والنسائى واخرج
احمد والنسائى عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله
رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فى الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر
شهيد واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة
للمسلمين الطاعون والنسا والعرق والبطن واخرج الطبرانى عن عقبة

ابن عامر قال الميت من ذات الجنب شهيد **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
الصابونى فى المائتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمى فى مسند الفردوس عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى شهادة **واخرج** ابو يعلى عن
عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته
فى سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبرانى عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيام ومن مات
مرابطا يجرى عليه عمله الذى كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة
شهيدا **واخرج** ابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات مرابطا مات شهيدا **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف والطبرانى
عن ابن مسعود قال ان من تردى من روس الجبال وتاكل السباع وتغرق فى
البحار لشهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم
قلنا من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفسا شهيد والغريق
شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد **واخرج** الطبرانى
والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكوة ماله طيب النفس يريد بها وجه الله
والدار الاخرة لم يغيب شيئا من ماله فتعدى عليه فى الحق فاخذ سلاحه فقاتل
فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابى عبيدة بن الجراح قال قالت
يا رسول الله اى الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جاير فامره بمعروف
ونهى عن منكر فقتله **واخرج** الطبرانى والحاكم وصححه عن ابى مالك

الاشعری رفعہ من وقصہ فرسہ او بعیرہ اولدغتہ ھامۃ اومات علی فراشہ فی سبیل اللہ علی ای حتف شاء اللہ فھو شھید **واخرج** الطبرانی فی الکبیر عن سواء بنت نبھان الغنویۃ قالت سُئل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن الحیات مایقتل منھا فقال اقتلوا ماظھر منہا کبیرھا وصغیرھا اسودھا وابیضھا فان من قتلہا من امتی کانت لہ فداء من النار ومن قتلتہ کان شھیدًا **واخرج** ابن ماجۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من مات مریضًا مات شھیدًا ووقی فتنۃ القبر وغدی وریح برزق من الجنۃ **قال** القرطبی المراد بالمریض من قتلہ بطنہ تفییدًا بالحدیث الاخر قلت واکثر الحفاظ قالوا الحدیث غلط فیہ الراوی وانما ھو من مات مرابطًا مریضًا **واخرج** الخطیب فی التاریخ والدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال من عشق فعف وکتم فمات فھو شھید **واخرج** ابوداود عن ام حرام عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم المائد فی البحر الذی یصیبہ القئ لہ اجر شھید **واخرج** عبدالرزاق فی المصنف عن عبداللہ بن نوفل قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم المیت فی سبیل اللہ شھید **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم المرء یموت علی فراشہ فی سبیل اللہ فھو شھید وقال قبل ذلک فی المبطون واللدیغ والشریق والذی یفترسہ السبع والخار عن دابتہ **واخرج** ابوالقسم بن عبدالرحمن بن عبداللہ بن مرۃ فی کتاب الایمان بالسؤال عن علی بن ابی طالب قال من حبسہ السلطان ظلمًا فمات فی السجن فھو شھید ومن ضرب فمات فی الضرب فھو شھید وکل مؤمن یموت فھو شھید **واخرج** البزاز والطبرانی بسند حسن عن ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ کتب الغیرۃ علی النساء والجھاد علی الرجال فمن صبر منھن کان لھا اجر شھید **واخرج** ابن عدی والبیھقی فی الشعب عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم موت الغریب شھادۃ **قال** البیھقی اشار البخاری الی تفرد الھذیل بن الحکم بھذا قال وھو منکر الحدیث **قال** البیھقی وروی من وجہ اخر اضعف من ھذا ثم اخرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم

قال من مات شهيدًا واخرج ابن عساكر فی تاریخہ عن علی رضی اللہ
عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الغریق شہید والحریق
شہید والغریب شہید والملدوغ شہید والمبطون شہید واخرج الطبرانی
فی الاوسط عن عایشۃ رضی اللہ عنہا قالت قلت یارسول اللہ لیس الشہید
الامن قتل فی سبیل اللہ قال یاعایشۃ ان شہدآء امتی اذن لقلیل من
قال کل یوم خمسًا وعشرین مرۃ اللہم بارک لی فی الموت وفیما بعد الموت
ثم مات علی فراشہ حتف انفہ عند اللہ صدیق شہید واخرج الطبرانی
فی الکبیر بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقول
من صلے الضحی وصام ثلثۃ ایام من الشہر ولم یترک الوتر فی حضر ولا
سفر کتب لہ اجر شہید واخرج فی الاوسط عن ابی ہریرۃ قال قال
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم المتمسک بسنتی عند فساد امتی لہ اجر
شہید واخرج البزار عن ابی ہریرۃ وابی ذر قال قال رسول اللہ
علیہ وسلم اذا جآء الموت لطالب العلم وہو علی ہذہ الحالۃ مات شہیدًا
واخرج الحاکم فی مستدرکہ عن سعد بن ابی وقاص سمع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہل ادلکم علی اسم اللہ الاعظم دعا یونس فقال
رجل یارسول اللہ ہل کانت لیونس خاصۃ فقال الاتسمع قولہ عزوجل
ونجیناہ من الغم وکذلک ننجی المؤمنین فایما مسلم دعا بہا فی مرضہ اربعین
مرۃ اربعین مرۃ فمات فی مرضہ ذلک اعطی اجر شہید وان برا برا مغفورًا لہ
واخرج الحاکم عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
التاجر الامین الصدوق مع الشہدآء یوم القیمۃ واخرج مثلہ عن ابی
سعید واخرج الدیلمی عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلے اللہ
علیہ وسلم من جلب طعامًا الی مصر من امصار المسلمین کان لہ اجر شہید
واخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابی کاہل قال قال رسول اللہ صلے اللہ
علیہ وسلم من سعی علی امرأتہ ولو ماملکت یمینہ یقیم فیہم امر اللہ ویطعمہم
من حلال کان حقا علی اللہ ان یجعلہ مع الشہدآء فی درجاتہم قال الذہبی
اسنادہ مظلم واخرج الدیلمی عن جابر ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
قال من عاش مداریًا مات شہیدًا وورد بہذا اللفظ عن مکحول

قوله اخرجه السلفي في المنتقا من حديث ابن طاهر الحنباء واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب
كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه
البرد فمات فقال يا لها من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان اباسفيان
بن الحرث حلقه الحلاق بمنى وفي راسه ثولول فقطعه فمات فيرون انه شهيد
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا ومن
صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات
من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات
من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث الايات من
اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه
حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان تلك المنزلة واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال ان مت مت
شهيدا واخرج حميد بن منجويه في فضايل الاعمال من مرسل اياس
ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب
له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتعدون شهدا امتى قالوا من قتل فى سبيل الله قال ان شهداء امتى اذا لقليل القتيل فى سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والمراة يقتلها ولدها جُمْعًا شهادة **واخرج** البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الشهداء فيكم قلنا المقتول فى سبيل الله قال ان شهداء امتى اذًا لقليل القتيل فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والخار عن دابته فى سبيل الله شهيد والغريق فى سبيل الله شهيد وفى سبيل الله شهيد يعنى ذات الجنب **واخرج** احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من امتى فارم القوم فقال عبادة يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدا امتى لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفسا يجرها ولدها بيسورها الى الجنة والحرق والسل **واخرج** مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم يصبها **واخرج** الحاكم بلفظ من سال القتل صادقا فى سبيل الله ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وللنسائى من حديث معاذ مثله **واخرج** الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سال القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات او قتل فله اجر شهيد **واخرج** احمد والحاكم من حديث سهل بن حسن عن النبى صلى الله عليه وسلم من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **خاتمة** اخرج المروزى فى كتاب العيدين بسنده عن محمد بن عباد المخزومى قال لان يستشهد حتى تكتب اسمه عنده عرفه فيمن يستشهد

تم كتاب ابواب السعادة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولناظره ولمن عمل به آمين يارب العلمين بحرمة النبى واله الطاهرين

ه‍ ا تخريج حديث در مشكوة در باب الجهاد در روايت ابى هريرة [illegible]

نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة للسيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء يحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جويرة عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر الله افشاؤها واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقول من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكرون في النعم انعم الله علينا في كذا ومنها اذا لم ينصف او نوزع او عورض او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الذهبي

وابن ماجة في صحيحه تحدث بمنا و اثنى على نفسه بمحاسنه عند ما تكلم بعضهم
في مبايعته **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شئ فقال له
علي رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيمن انزلت واين
انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا **واخرج** ابو نعيم
عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا
وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله
المطايا لاتيته **قال** ابن القيم الشئ الواحد تكون صورته واحدة وهو
ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتها وفيه
حديث التحدث بالنعمة شكر وكتمها كفر والثاني القصد به الاستطالة
على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
ووقايع العلماء في تحديثهم بمثل ذلك لا تحصى من ذلك ان قاضي القضاة
تاج الدين السبكي وشابه اعداؤه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
بن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال في
اخرها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
على هذه الكلمة وحكى القاضي تاج الدين عن والده تقي الدين انه طلب
من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا فامتنع
عليه وقال مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بحرمها
فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فشكاه الى الشيخ قطب الدين السنباطي
وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السنباطي للخازن اسكت فان الرجل
ما راى مثل نفسه تم وكمل الكتاب

بحمد الله تعالى

التنقيح في مشروعية التسبيح لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السوال عن السبحة هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متتبعا ماورد فيها من الاحاديث والآثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي اربعة آلاف نواة اسبح بهن فقال ماهذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج** ابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح ايضا **وفي جزء** هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي بن كعب عن جدته بقيه عن ابي صفيه مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى اتى به فيسبح به حتى يمسى واخرجه الامام احمد في الزهد قال ثنا عفان

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن امه قالت رايت ابا
صفية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا قالت فكان
يسبح بالحصي **واخرج** ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابي وقاص
كان يسبح بالحصى **وقال** ابن سعد في الطبقات ابا عبد الله بن موسى
ثنا اسرائيل عن جابر عن امراة حدبية عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن
ابي طالب انها كانت تسبح بخيط معقود فيها **واخرج** عبد الله بن الامام
احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرر بن ابي هريرة عن
جده ابي هريرة انه كان له خيط فيه الفا عقدة فلا ينام حتى يسبح **واخرج**
احمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لابي الدرداء نوى من
العجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن
حتى ينفدهن **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجموع
واخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن
علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي رضي
الله عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة هذا آخره والله اعلم تم بحمد الله تعالى

رسالہ دہم در بیان (١٢٠) بداللہ آیہ تفسیر لفیا اللہ ولی الذین امنوا یخرجہم من الظلمت

كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الائمة المجتهدين قدوة الفقهاء والمحدثين كنز النحاة ومرجع المفسرين جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين **قال** الشيخ الامام
العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة ذي الفنون المعديدة والمؤلفات
الفريدة جلال الدين السيوطي **الحمد لله** الذي تفضل بتولي احبابه
واعرض عن تولي غيره واعد لهم اليم عذابه واودع عجائب البلاغة في الالفاظ
اليسيرة من ايات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه

وبعد فقد وقع فى الكلام فى قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الاية وقررت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع البديعة
ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
الاربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتمموا الى ان وصلت
بحمد الله مائة وعشرين نوعا[١٢٠] وقد اردت تدوينها فى هذه الكراسة
يستفيدها من له غرض فى الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
الهداية الى اقوم سبيل **فاقول** فى هذه الاية الكريمة **الطباق** وهو
الجمع بين الضدين وذلك فى ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
النور والظلمات فى الموضعين **وفيها** المقابلة فى ثمانية مواضع بين
الجلالة والطاغوت وولى واولياء لان المفرد يقابله الجمع فى هذا الفن
وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكر وابين من والى فى الموضعين
لان من لابتداء الغاية والى لانتهائها وهما متقابلان وقد اورد اهل
البديع قول **الشاعر** ازورهم وسواد الليل يشفع لى + وانثنى وبياض
الصبح يغرى بى + وقالوا ان بين لى فى مقابلة وبين الظلمات والنور
والنور والظلمات **وفيها** ثمان مجازات فى يخرجهم من الدخول فيه ابتدا
وفى يخرجونهم لذلك وفى اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
فى الموضعين **وفيها** التقديم والتاخير فى ثلاثة مواضع احدها
انه قدم فى الجملة الاولى الجلالة وفى الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثانى انه قدم الاسم
الكريم على الولى فجعله مبتدا واخبر عنه بالولى وقدم اولياؤهم على
الطاغوت فجعل الاولياء مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
الطاغوت شى مجهول تحقيرا له فان القاعدة النحوية جعل الاعرف مبتدا
والاخفى خبرا الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفاصلة **وفيها**
التفنن فى ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات فى الموضعين لان
الايمان شئ واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شئ
والاهواء والبدع متفرقة وشاهده قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتی ثلاث وسبعین فرقة واحدة منها فی الجنة واثنان وسبعون فی النار وافراد ولی المؤمنین لانہ واحد وجمع اولیا للکفار لتعدد معبودہم وفیہا وقوع الماضی فی امنوا وکفروا مراد بہ الحال وامر وفیہا وقوع المضارع فی یخرجونہم مراد بہ الاستمرار وفیہا التکرار فی خمسة مواضع الذین ومن والی والظلمات والنور وفیہا الترديد فی یخرج والفرق بینہ وبین التکرار ان الترديد علق فیہ اللفظ الثانی بغیر ما علق بہ الاول وقد ذکر ہذا النوع بعینہ ہنا ابوحیان وفیہا المبالغة فی صیغة ولی والطاغوت وفیہا العکس والتبدیل فی قولہ من الظلمات الی النور الی الظلمات وفیہا القلب والاختصاص فی لفظ الطاغوت علی ما ذکر الزمخشری فانہ فی قولہ تعالی والذین اجتنبوا الطاغوت ان یعبدوہا القلب والاختصاص بالنسبة الی لفظ الطاغوت لان وزنہ علی قول فعلوت من الطغیان کملکوت ورحموت قلب بتقدیم اللام علی العین فوزنہ فلعوت ففیہ مبالغات التسمیة بالمصدر والبنا بنا مبالغة والقلب وہو للاختصاص اذ لا یطلق علی غیر الشیطان وفیہا الحصر بتعریف المبتدا والخبر فی ثلاثة مواضع الله ولی الذین آمنوا ای لا ولی لہم غیرہ واولیاؤہم الطاغوت ای لا غیر واولئك اصحاب النار ای لا غیرہم فاولان حقیقیان والثالی یحتمل الحقیقی والمجازی والثلاثة من قصر الصفة علی الموصوف وفیہا التاکید بہم فی قولہ ہم فیہا خالدون وفیہا الاہتمام فیہ حیث قدم الزمخشری یقول فی مثل ذلك انہ یفید الحصر ذکر فی قولہ وبالآخرة ہم یوقنون وذکر الاصبہانی فی قولہ وما ہم بخارجین من النار فیکون مفہومہ ہنا ان غیرہم فی عصاة المؤمنین لا یخلدون فیہا وفیہا الاشارة باولئك علی حد ما ذکروہ فی قولہ تعالی اولئك علی ہدی من انہ جدیر بما یذکر بعد وفیہا الخطاب العام فی اولئك ان کان الخطاب لغیر معین وکان لمعین فان کان ہو النبی صلی الله علیہ وسلم فہو اضمار لما فی الذہن ویحتمل ان یکون فیہ التفات من قولہ ورفع بعضہم درجات فان المراد بہ النبی صلی الله علیہ وسلم ولم یقع ما ذکر بعد ذلك الا بالخطاب ولا بغیرہ وان کان للمؤمنین او الکافرین ففیہ نوعان

الالتفات من الغيبة فی الذین آمنوا والذین کفروا وخطاب الجمع
بصیغة المفرد ویرید الثانی ثالثا وهو الاشارة تعریضا بعبارة السامع
حتی کانه لایفهم الا المجوسیین علی حد ما قالوه فی اولئك ای البیت
وفیها المشاکلة والاستعارة التهکمیة فی قوله اولیاؤهم لان الاخراج
من النور الی الظلمات صنع الاعداء لا الاولیاء بدلیل ان الشیطان
لکم عدو وفیه تهکم بهم ومشاکلة لقوله ولی الذین امنوا وفیها القول
بالموجب فی هذه الجملة لانهم لما ادعوا ان لهم اولیاء تنصرهم صح لهم اولیاء
ولکن اولیاؤهم الطاغوت الذین هم اذل من ان ینصروا انفسهم فضلا
عن غیرهم وفیها الاطناب فی موضعین الذین امنوا والذین کفروا
اذا کان یقوم مقامهما المؤمنون والکافرون وفیها الحذف فی موضعین
هما موصوف الذین وتقدیره القوم وفیها التتمیم فی قولهم هم فیها
خالدون اذ لو اقتصر علی اصحاب النار لا النفی به فی استحقاقهم لها لکنه
تمم بوصف خلودهم الذی هو قدر زائد علی الدخول وفیها الانتفا
حیث ذکر وعید الکافرین دون وعد المؤمنین وفیها الاحتباك
وهو ان یذکر جملتان ویحذف من کل ما اثبت نظیره فی الاخری والتقدیر
هنا الله ولی الذین امنوا وهم اصحاب الجنة والذین کفروا لیس الله لهم
بولی واولئك اصحاب النار فیحذف من الاول ما اثبت نظیره فی الثانی وهو
اصحاب الجنة ومن الثانی ما اثبت نظیره فی الاول وهو ولایة الله وفیها
التغلیب فی احد عشر موضعا الذین فی الموضعین وضمیر امنوا وکفروا
وضمیرهم فی المواضع الاربعة وخالدون لانه شامل للذکور والاناث
وغلب لفظ المذکر وفی اصحاب لانه خاص بجمع المذکر وجمع المؤنث سواء
وصاحبات وفی الواو من یخرجونهم لان الطاغوت مشامل للشیطان وللاصنام
وکل من عبد من دون الله فغلب ضمیر المذکر العاقل وفیها الغرائب
وهو الاتیان بلفظة فریدة لا یقوم عندها مقامها وهی هنا فی لفظتین
الاولی الولی لانه لا یقوم مقامه لما فیه من الاشعار بالخصوصیة الزائدة
والقرب المعنوی والمکانة والاعتنا بمصلحة المؤمن فان الولی یطلق لغة
وشرعا علی القریب وخلافا لاجنبی ومن المولی به صلة قرابة او نظر

او وصاحبنا ونحو ذلك ولفظ الناصر والمعين والمتولى مثلا لا يفيد ذلك
لان كلا منهما مما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فافاد بلفظ الولى انه يراعى مصلحة
عبيده كما يراعى الولى مصلحة مجاوريه والثانية لفظة الطاغوت فانه لا
يقوم مقامها غيرها فى الذم والقبح والبشاعة كما لا يخفى والحذر زامن ههنا
الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاغوت بلسان الحبشة فيكون
ذلك من المعرب وقد قرر النحوى من فوائده وقوع المعرب فى القران ان يكون
دالا على معنى لا يوجد فى الالفاظ الغريبة ما يودى معناه الا بلفظ اطول منه
كما بيناه فى الاتقان وذلك تقدير لكون هذه اللفظ فريدة وفيها الاتساع وهو
يوتى بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
المعين او بمعنى المحبة او بمعنى المحب او بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال
اللفظ فى حقيقته ومجازه معا فى اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدر
منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يومن مجازا ومن كان فى الكفر ثم امن ومن
لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة فى الاول مجازا فى الثانى وكذا حمله كفروا
وفيها الابداع وهو استعمال لفظ لم يسبق المتكلم اليه وذلك هنا فى ستة
مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
مجازية وهو الظلمات والنور فى الموضعين فان استعمالهما فى الكفر والايمان شرعى
ايضا وفيها الالتفات على راى السكاكى فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو
قول الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا انا امرك وهنا كان الموضع للتكلم بان يقال
نحن او انا ولى الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على هيئة وفيها التقسيم فى
موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو لتوله فمنهم شقى وسعيد و
الطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما وفيها الافتنان وهى جمع بين فنين وهنا
جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين وفيها النزاهة وهى هجو خال عن الفحش
فى الاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما . وقع فى القران للحكاء فانه كذلك
وفيها المذهب الكلامى فى تقريره من امر فالله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله
يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليه الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليه فهو
ضال وهو المراد بقوله يخرجونهم الى اخره وفيها ارسال المثل فان كلا من الجملتين

الاولتين يصلح ان يكون مثلا **وفيها** الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة
ترفع وهما ما وذلك فى قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات لانه لما قيل اولياؤهم
الطاغوت توهم متوهم انه لما كان لهم اولياء فهم يفعلون بهم كما يفعل ولى
المؤمنين باحبائه فنفى ذلك بهذه الجملة **وفيها** الجناس الاشتقاقى
بين النور والنار **وفيها** الجناس المطرف بين هم وهم **وفيها** جناس
محرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة فى اولئك لا تظهر فى اللفظ
وفيها جناس خطى ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب بواو بعد الالف
وفيها جناس مشوش بين ولى والى **وفيها** الوصل فى جملة والذين كفروا
المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد **وفيها** الفصل فى يخرجهم ويخرجونهم
لانهما استينافان بيانيان وفى اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون
لانهما تاكيد **وفيها** ايجاز القصر فى موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات
الى النار قايم مقام تنزع عنهم الريب والشكوك والوسواس والخواطر الردية
والجزع والقلق والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و
البدع وما اكثر فيها ويلقى فى قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض
والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا
فى الجملة الثانية **وفيها** المساواة فى قوله اولئك اصحب النار فان لفظه طبق
معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالاطناب لكنه اخص من الاطناب
وهو ههنا فى جملتى الاخراج وقد تقدم ان فيها الاطناب فى موضعين **وفيها**
الانسجام وهو ان يكون الكلام لخلوه من العقارة كالماء المنسجم فى انحداره ويكاد
لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيد رقه والاية بل والقران كله **وفيها**
ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان فخما فجمه و
ان رقيقا فرقيقه والفاظ الاية لذلك فان الجلالة منها لعظم الذات المقدسة
وانط الطاغوت مفخم لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراء من الحروف
المجهورة بدليل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولى الذين
امنوا رقيقان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما فى الفرد من الخفة التى
ليست فى الجمع **وفيها** الطرد والعكس وهو ان يؤتى بكلامين تقرر الاول
بمنطوقه مفهوم الثانى وبالعكس ولا شك فى الجملة الاولى مقررة لمفهوم

الثانية وبالعكس **وفيها** التمكين وهوان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة في
محلها غير قلقلة ولا مستدعاة ولا مستجلبة وفاصلة خالدون هنا كذلك
وفيها التسهيم وهوان يكون ماقبل الفاصلة يدل عليها ولاشك ان لفظ
الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار **وفيها** التشريع وهوان يكون
في اثناء الاية مايصلح ان يكون فاصلة وذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
وقوله في الثانية الى الظلمات **وفيها** التهذيب وهوان يكون الكلام مهذبا
منقحا بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقران كله كذلك **وفيها**
الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف باخر وهو هنا في
موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال
ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكنية
تخييلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قارا في مكان
مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشبه وحذف المشبه به ودل
عليه بملازمة وهو الاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
فيها وجه الشبه كما ترى ومايأتي ذلك في الجملة الثانية ايضا **وظهر ايضا**
ان يأتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة
في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد
تاول بعضهم هذه الاية على ذلك فعلى هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقي
ومعنى مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واريد البعيد و
تحرر من هذا ان يكون في الاية التلميح وهو الاشارة الى قصة او واقعة او كائنة و
قد يكون اريد من الاية المعنيان معا كما هو عادة القران وبلاغته وقد ورد لكل
حرف ظهر وبطن فيكون في الاية استخدام على طريقة صاحب المصباح نحو
لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
يخدمه معنى وهنا لما ذكر النور والظلمات واريد المعنيان ذكر لفظ يخدم
المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه حقيقة في التحول عن الحيز والامكنة ولفظ
يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر **ثم ظهر لي** ان في الاية اللف
والنشر في موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول في الله ولي الذين

امنوا يخرجهم فان الضمير الاول فيه وهو المستتر راجع الى الجلالة والثانى وهو
هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر فى قوله يخرجونهم فان ضمير
الواو راجع الى الطاغوت وضميرهم راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيبه **ثم**
ظهر لى ان قوله اولئك اصحب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
والطاغوت معا لا الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
فيها خالدون فعلى هذا وقع فى الاشارة وضمير هم لف بعد نشر وهو نوع
من اللف والنشر المجمد اشار اليه الزمخشرى فى بعض الايات **فهذا ما**
ظهر لى فى الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى فى بالتنزيل
على قواعد علوم البلاغة ولم ار احدا تعرض لشئ من ذلك فى الاية الا النوع
الذى نقلته عن ابى حيان فى الترديد والذى نقلته عن الزمخشرى فى
الطاغوت والطباق فان اباحيان ايضا ذكره **ثم فى الاية** مما يتعلق بعلم
المعانى الاتيان بالجملة الاسمية فى اربع جمل لدلالتها على الثبوت والاستقرار
فى ولاية الله تعالى و ولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
فى اربع جمل لان الايمان والكفر والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاتيان
فى المسند اليه اولا بالعلمية لاحضاره فى علم السامع اولا باسمه الخاص
به وللتبرك بذكره الكريم وثانيا بالموصولية لاشتمال الصلة على معنى
مناسب للمرتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
للقيه **وفى الاية من علم اصول الدين** اثبات التوحيد لله وحده
ونفى كل ما يعبد من دونه **وفيها** انه لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
الضلال والهدى خلافا للمعتزلة **وفيها** اثبات الكسب لهم فى امنوا وكفروا
ويخرجونهم خلافا للجبرية **وفيها** ان الكفار مخلدون فى النار وان عصاة
المؤمنين لا يخلد فيها خلافا لمن خالف ذلك **وفى الاية من علم اصول**
الفقه جواز استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه كما تقدم تقريره خلافا
لمن منعه **وفيها** جواز وقوع المعرب فى القران **وفيها** ان الموصول و
المضاف من صيغ العموم **وفيها** ان الغاية يدخل **وفى الاية علم الفقه**
انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلى كافر مسلما ولا عكسه فى نكاح ولا

فى عقد لان ولى الله عدو لعدوه ولا موالاة بينهما فلا ارث ولا ولاية ولا تناصر وفيها جواز هجوهم وذمهم وغيبة من يتظاهر بما ذم الشرع **وفى الاية من علم النحوى** ان المضاف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حين جعل الاول مبتدا مخبر عنه بالثانى وان من تاتى لابتدا الغاية فى غير المكان وان الضمير يراعى فيه المعنى كما يراعى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لانه جمع سلامة غير محلى ومع ذلك اريد بهما الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه فان فيها صوت خالدون **وفى الاية من علم السلوك** الانقطاع الى الله وحده واتخاذه وليا يعتصم به ويلجا اليه فى كل مهم ويسترزق ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافه وانه لا يحذر غيره وموالاة احبائه واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحيتهم ومعرفة قدرهم والتخلى عن الاخلاق الردية والتحلى بالاخلاق السنية وفقنا الله لذلك بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ووافق الفراغ من تعليقه يوم الاربعا ثامن شهر رمضان المعظم سنة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رساله يازدهم

الحجج المبينة فى التفصيل بين مكة والمدينة للعلامة المجتهد الحافظ المسند جلال الدين السيوطى الشافعى الازهرى تغمده الله تعالى برحمته وغفر لنا وله امين بن امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذى فضل بعض خلقه على بعض حتى فى البلاد والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الذين حبهم ايمان وفرض وبغضهم كفر ورفض **وبعد** فقد وقع الكلام فى التفصيل بين مكة والمدينة فملت عما رجحه ائمة مذهبنا الى مذهب مالك

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندی من الادلة فی ذلك وها انا ابرزه فی
هذه الاوراق واصح المسالك مسمى بالحجج المبينة فی التفصيل بين مكة و
المدينة ورتبته على ثلثة فصول **الفصل الاول فی اسماء هذين**
البلدين فللاولى ثلثون اسمًا احدها مكة هو ماخوذ من تمككت
العظم اى اجتذبت ما فيه من المخ وتمكك الفصيل ما فی ضرع الناقة كانها
تجتذب الى نفسها ما فی البلاد من الاقوات التى تاتيها فی المواسم وقيل
انها تمك الذنوب اى تذهبها وقيل لقلة مائها وقيل لما كانت فی بطن
وادٍ تمكك الماء بين جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها الثانی بكة على
الاصح من انها ومكة بمعنى واحدٍ فالباء بدل من الميم او لانها تبك اعناق
الجبابرة اى تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباكّ وهو الازدحام
الناس فيها فی الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
قيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
وهذا البلد الامين الخامس البلدة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
السادس بيت العتيق من الغرق او لانه لم يظهر عليه جبار السابع البيت الحرام
لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن دحية التاسع ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وقيل ان اهل القرى يرجعون اليها فی الدين
والدنيا حجا واعتمادا وجوارا العاشر الناسة بالنون وتشديد المهملة من
نس الشیء اذا يبس من العطش لقلة مائها الحادی عشر الباسة بالموحدة
حكاه الخطابی لانها تبس الملحد اى تحطمه وتهلكه الثانی عشر النساسة بالنون
ومهملتين لقلة مائها الثالث عشر صلاح لان فيها صلاح الخلق وتعمل
اعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم بضم الراء لتراحم الناس وتواصلهم فيها
وذكرها بعضهم ام المرحم معرفا الخامس عشر ام زحم بالزای من ازدحام الناس
فيها ذكره الرسامی فی الانسان السادس عشر كوثی بضم الكاف وفتح الثاء
المثلثة باسم موضوع منها وهی محلة بنی عبد الدار ذكره الخطيب فی تاريخه
السابع عشر الحاطمة لحطمها الملحد الثامن عشر العرش بوزن ندس قال الركراع
وبضمتين قاله البكری والعرش ذكره ابن سيره لان ابياتها عيدان تنصب
وتظلل والاول واحد العروش والثانی جمع العرش التاسع عشر القادس

العرش

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
الثلثين القرية والثنية وطيبة حكاه الزركشي في احكام المساجد والحرم و
المسجد الحرام والعطشة وبرّه والرباح ذكره الطبري في شرح التنبيه و
الكعبة والراس لانها اشرف الارض **واما المدينة** فاسماؤها كثيرة
ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
ان للمدينة في التورية اربعين اسمًا واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال سمى الله المدينة الدار والايمان وقال حدثني محمد بن الحسن
بن عبد العزيز بن محمد عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما وهي طيبة وطابة ومسكينة
وجابرة ومجبورة وسدد ويثرب والدار وقال حدثني محمد بن حسن عن
ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التورية احد عشر اسما المدينة وطابة
وطيبة ومسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذراء والمحب والمحبوبة و
الناصية قال العلما المدينة اذا اطلقت اريد بها دار الهجرة غلب عليها تفخيما
لشانها واشتقاقها من دان اذا اطاع فالميم زائدة او من مدن بالمكان قام به
فهي اصلية قال ابن دحية والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي بغداد
مدني لان الميم فيها اصلية والياء زائدة واما طابة وطيبة فاشتقاقها من الطيب
وهي الرائحة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجد في تربتها وجدرانها رائحة
طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها او
من طيب العيش بها اقوال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة تسع وستين
ملغزا فيهما الى صاحبنا امام الادبا الشهاب احمد بن محمد بن منصور البرالله
سلطان الادبا تاج الاكرام وهداه سطح الكرام + ما اسم على اربعة وهو مفرد +
علي وكم له من اسارة لعهد + ارتفع بالاضافة + وخفض من رام خلافه + ان
حذفت نصفه + الثاني فاسم لاكرم قبيل + او فعل خفيف غير ثقيل + وان ضمت
الى اوله اخره + فاسم لمن قد هاجره + وان جمعت ثالثه عالثه مع اوله ففعل
لاشك في فعله + ومع ذلك سياتي الحبيب ان يفعل بالفه + وان تشد رقانية
فهو في المتلو فيه قافيه + وان صحفت جملته فاسم لما ان حل به حرم + وان
سهته للانسان ظرف وكرم + وان ابدلت من بائه الف + فهو على حاله لا

قافل

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير + وعجيب انه
جمع بين شمى المسك والكبر + وحوى افضل الخلق والخلق + وافصح القول
والنطق فافصح عند غيبه ولنا بصاحب طيبه فكتب الىّ بالجواب ايد الله
مولانا جلال الدين والدّنيا معدن التدريس والفتيا حمل الله به ملة الاسلام
وجمعنا واياه فى طيبه على ساكنها افضل الصلاة والسّلام + وبعد فقد
وقف العبد على تنميق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته التسهل على سجعته
فوجد ذكا مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقايل ولا فضيلة لفاضل بل جال
ببديع استقصايه بين السّؤال والجواب وظفر من الحروف اللباب وفاز
بالصحيح دون السقيم واحتنى الدهر فترك الهشيم فهنالك قدح العبد زند
الفكر بعد اخماده وايقظ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغز
فى اسم جميعه على الارض وبعضه على السّما وفيه ظهر الابصار من العما ان
شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهره واجره وان ابدلت
ثانيه ربّما احتاج الى شراب العطار وربّما يشاع عن شراب الخمّار وان القى
نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه مرادف الحوت فهو من شاطى
البحر وان رخم والحالة هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال فى خدمه طٰه
ويٰس ومن اسمائها طيّبة بالتشديد والمطيبه والبلاط وحسنه والجبره
والبحيره والبحيره وذكر الاربعة كراع والثلاثة فى اللغة اسم للقرى واما
اسميتها بالمسكينه فهى من السكينة او المسكنة والعذر لانها لم تنل بمكروه
والقاصمه لانها قصمت الجبابرة واما يثرب فقيل لانه اسم ارض فى ناحيته تسميتها
وقيل اسم لها بيثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها
وقد سمّيت به فى القران حكاية عن قول المنافقين وورد فى الصحيح النهى
عن تسميتها به لانه من الثرب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة
يثرب فليستغفر الله وهى طابه واخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس
مثله **الفصل الثانى فى حدّ هذين الحرمين** قال ابن سراقة الحرم
موضع واحد وهو مكة وما حولها وساحته ستة عشر ميلا فى مثلها وهو

كما فى حديث الصحيحين واستدل الاخرون بحديث المستدرك اللهم
انك اخرجتنى من احب البقاع الى فاسكنى فى احب البقاع اليك واجيب
بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
منكر موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صح ومعناه
اخرجتنى من احب البقاع الى فى امر معاشى فاسكنى فى احب البقاع اليك
فى امر معادى واحتجوا ايضا بحديث الطبرانى المدينة خير من مكة وهو
ايضا ضعيف كما قاله ابن عبد البر وانه تعالى بدأ بها فى قوله ادخلنى
مدخل صدق وبانه لا يصبر احد على لأوائها الا بموت بها الا اشفع له و
لم يات فى مكة مثل هذا وبان بها روضة من رياض الجنة وفى ما بين القبر
والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذى
تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحديثان المذكوران اولا
فمعارضان بما اخرجه البخارى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد و
نحن نقطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
مكة واما قول الخيرا رضى الله فهو مؤول اما بانه قبل ان يعلم بفضل المدينة
او بانها خيرا لارض ما عدى المدينة كما قاله ابن العربى وهو احد التاويلين
فى قوله لمن قال له يا خير البرية ذلك ابراهيم وفى الصحيحين ايضا اللهم
اجعل فى المدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة وقد يستانس بهذا فى حديث
تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والمناسك فقد عوض الله
تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامرين وعد الثواب عليهما اما
العمرة ففى الصحيح صلوة فى مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابى امامة مرفوعا
من خرج على طهر لا يريد الا الصلوة فى مسجدى حتى تصل كان بمنزلة حجة
واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستدبارها فى الحاجة واوجب استقبالها
فى الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
الكلام فيها ولهذا لما قال عمر لابن عباس انت القايل مكة خير من المدينة
فقال له هى حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول فى حرم الله ولا فى بيته
شيئا اخرجه الزبير بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اى وانما الكلام

فيما عداه وأمّا كون الواردين بها أكثر فكثرتهم تقابل بشرف الوارد اليها ورفعه من ثنيّة التى لا توازنها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على اسحق بكون النبى صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل نبى غيره صلى الله عليه وسلم وأمّا كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها اكثر فهذا فيه خلاف اى بعد النبوة فانه روى فانه اقام بها عشرا وتوفى على راس الستين وأمّا على الرواية الاخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة اشهر واعز للدين وبها تقررت الشرايع واكمل الدين وفرضت غالب الفرايض وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن ابى هريرة مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومبوء الحلال والحرام وأمّا كون الغسل لدخولها مسنون فالمدينة كذلك صرح به النووى فى مناسكه وأمّا قوله تعالى انما المشركون نجس الاية وكذلك المدينة لا يمكن من دخولها كافر بالحديث الصحيح وقد نازع بعضهم فى الاحتجاج بالروضة بانها قطعة منها لا كلها وقد ورد فى حديث اخرجه الزبير بن بكار عن سعد بن ابى وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى روضة من رياض الجنة وهذا القدر وأمّا قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذى اوجب لى الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول ان ابراهيم هو الذى حرمها بدعوته وأستدل لان حديث الصحيحين ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانى حرمت المدينة وأجاب عن مستند الاول بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب فى اللوح المحفوظ ان مكة سيحرمها ابراهيم واظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول أجاب عن حديث الثانى بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا مهجورا والقول الثانى عندى ارجح وأن رجح النووى فى شرح المهذب وغيره الاول لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل فى قوله حرمها يوم خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حلالها وحرامها كلهم حرم واصل من القدم بخطابه تعالى القديم النفسى وان قلنا ان الله هو الذى حرمها فقد ثبت فى الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لسانى فهو صريح

فوضعتها انها **وقال** حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد
بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت
قبلة مسجدى هذا حتى فرج لى ما بينى وبين الكعبة **وقال** حدثنا محمد
بن الحسين عن سليمان بن داؤد بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد
كشف ما بينه وبينها **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد
الله الازهرى عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
رهطا على زوايا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع
القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيده فانما كل جبل بينه وبين الكعبة
فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ
قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا على حالها وصارت قبلته
الى الميزاب **وقال** حدثنا محمد حدثني كثير بن جعفر عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله من دخل مسجدى هذا للصلوة اولذكر الله تعالى
اوليتعلم خيرا اويعلمه كان بمنزلة المجاهد فى سبيل الله . لم يجعل ذلك
المسجد غيره **قلت** فهذه خصوصية على مسجد مكة تدخل فى التفضيل
وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داؤد
بن مدرك عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء
ومسجدى خاتم مساجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزاد وان يركب عليه
على الرواحل بعد المسجد الحرام **وقال** حدثنا محمد بن اسمعيل بن العلى
عن يوسف بن طهمان عن ابى امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهرا لا يريد الا الصلوة فى مسجدى حتى
يصلى فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء
احد فى مسجدى هذا فيخرج الا لحاجة ثم يرجع الا منافق **وقال** حدثني
محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسع على المسجد بجريدة **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابى حازم عن
الضحاك بن عثمان عن ابى النضر عن بسير بن سعد وسليمان بن يسار عن

زمان

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر
وعمر **وقال** حدثنى محمد ابن ابراهيم عن قدامة عن ابيه ان عثمان بن مظعون
تفل فى القبلة فاصبح كئيبا فقالت له امراته خولة بنت حكيم السليمة مالى
اراك كئيبا قال لا شئ الا انى تفلت فى القبلة وانا اصلى فعمدت الى القبلة
فغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة **وقال**
حدثنى محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بسفط
عود فلم يسع الناس فقال اجمروا به المسجد يسع المسلمون فبقيت سنة من
الخلفاء الى اليوم يوتى كل عام بسفط عود **واخرج** عن نعيم بن عبد الله المجمر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال له اتحسن ان تطوف على الناس وتجمرهم قال
نعم فكان يجمرهم يوم الجمعة **وقال** حدثنى محمد عن سعد عن اخيه عن
ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بنى مسجدى
هذا الى صنعا كان مسجدى فكان ابو هريرة يقول والله لو مد هذا الى باب
دارى ما عدوت ان اصلى فيه **وقال** حدثنى محمد بن اسمعيل عن ابن ذئب
قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذى
الحليفة لكان منه **واخرج** عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلعم
الجالب الى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب
الله **قلت** هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد بظلم **وقال** حدثنى
محمد بن موسى بن شيبة عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
بن النعمان قال دعى رسول الله صلعم لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
اجعل نصف اكراشها مثل ملئها فى غيرها من البلاد **وقال** حدثنى محمد بن
حسن عن ابراهيم قال بلغنى ان رسول الله صلعم قال غبار المدينة يطفى الجذام
وحدثنى محمد عن محمد بن فضالة عن محمد بن موسى بن صالح من ولد
صفى بن عامر عن جده قال اقبل رسول الله صلعم من غزاة غزاها فلما دخل
المدينة امسك[1] بعض اصحابه على انفه من ترابها فقال رسول الله صلعم و
الذى نفسى بيده ان تربتها لمومنة وانها الشفاء من الجذام **واخرج** عن ابيه
مرفوعا تراب ارضنا شفاء لقرحنا باذن ربنا واصله فى مسلم **واخرج** عن
ام سلمه انها كانت تبعث من القرحه تراب الطيبة **وقال** حدثنا محمد

[1] يعنى احتراز كرده از انتشار غبار مدينه تا در بينى نرود ١٢

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابی الجهم ان بنی الحرث شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى فقال اين انتم عن صيبب تاخذون من ترابه فيجعلونه
فی ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء
لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركتهم الحمى وقال حدثنی محمد عن القسم عن غير
واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انی رأيت الليلة انی اصبحت على نهر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضأ منها و
بصق فيها واهدى له عسل فصبه فيها وغسل منها حين توفی صلى الله عليه وسلم
وقال حدثنی محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريج
ان النبی صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس وقال حدثنی محمد عن عاصم بن
سويد عن ابيه ان النبی صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
هذا بئری بئر غرس فصبه فيها ثم انه بصق فيها وغسل منها حين مات وقال
حدثنی محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل النبی صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس وقال حدثنی
غير واحد منهم عبد العزيز بن ابی حازم ونوفل بن عمارة قالوا ان كانت
عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد والمسمار يضرب فی بعض الدور
المطيفة لمسجد النبی صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عمل علی بن ابی طالب رضی الله عنه مصراعی
داره الا بالمناصع بوقنا الزائد هذا ما لخصته من كتاب الزبير وما
اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة تناظر لما اخرجه
احمد فی مسنده عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما امر ان يؤذن فی
الناس بالحج خفضت له الجبال رؤسها ورفعت له القرى فاذن فی الناس
بالحج وقد وقع ذلك ايضا فی قبلة مسجد قبا فاخرج الطبرانی فی
الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرأيته ياخذ الحجر حتى
يصهره الحجر حتى اسسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة قال
وكان يقال انه اقوم مسجد قبلة تم بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه امين تمت

طيبة

قريبة

الاجر الجزل فی الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء جمعت فيه الاحاديث
الواردة في الغزل سميته الاجر الجزل في الغزل قال ابو نعيم في المعرفة ثنا
احمد بن حماد بن سفين ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا ابن عباس عن سليم
بن عمرو الانصاري عن عم ابيه عن بكر بن عبد الله ابن ربيع الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابنائكم السباحة والرماية
ونعم لهو المؤمنة في بيتها المغزل وقال ابن عدي ثنا جعفر بن سهل
حدثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تعلموا نسائكم الكتابة ولا
تسكنوهن العلالي وقال خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المرأة
المغزل وقال الديلمي اخبرنا ابو علي الحداد عن ابراهيم عن ابي نعيم
الحافظ عن ابي بكر عمر بن محمد بن السري بن سهل ابن عبد الله ابن
احمد الجصاص عن يزيد بن عمرو العشوي عن احمد بن الحارث النستائي
عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سيناس عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لهو المرأة مغزلها وقال
ابن عساكر انا ابو محمد بن الاكفاني اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد
ابي الحديد اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر اخبرنا ابو علي عبد السلام بن احمد
بن محمد بن الحارث القرشي الدمشقي وقال تمام في فوائده اخبرنا عبد
السلام ابو حصير محمد بن عبد الله الخراساني الزاهد ثنا موسى بن ابراهيم
المروزي ثنا مالك بن انس عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من
النساء الغزل وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن محمد الخلال اخبرنا علي
بن عمر الحافظ ثنا اسمعيل بن العباس بن مهران ثنا عباد ابن الوليد
ثنا مسلم بن المغيرة ثنا داود النخعي عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال

